القتال ان لا تقاتلوا ۝ ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
ان تضعوا اسلحتكم ۝ انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم
فكيف تتقون ان كفرتم يوما ۝ فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
ان كنتم صادقين ۝ واما جاز لاضربنه ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضربنه
على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشئ وعدمه لشئ واحد والثالث
انه يجوز اقترانها بالفا كقوله ۝ واعلم فعلم المرء ينفعه ۝
ان سوف ياتي كل ما قدرا ۝ وجملة فالله اولى بهما في قول وقد مضى
وجملة فباى الاء ربكما تكذبان الفاصلة بين فاذا انشقت السماء فكانت وردة
كالدهان وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسال ۝ والفاصلة بين ومن دونهما
جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتهما وهي مدهامتان في الاولى
وحور مقصورات في الثانية ويحتملان تقدير مبتدا فتكون الجملة اما صفة
او مستانفة والرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت
كقول المتنبي ۝ يا حادي عيرها واحسبني ۝ اوجد ميتا قبيل افقدها ۝
قفا قليلا بها علىّ فلا ۝ اقل من نظرة ازودها ۝
قوله افقدها على اضمار ان ۝ وقوله اقل يروى بالرفع والنصب **تنبيه**
للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لاصطلاح النحويين
والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في ونحن له مسلمون يجوز ان يكون حالا من فاعل
نعبد او من مفعوله لاشتمالها على ضميريهما وان يكون معطوفة على نعبد
وان يكون اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا انا مخلصون التوحيد ويرد
عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كابي حيان توهما منه انه لا اعتراض
الا ما يقوله النحوي وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين ۝ ما تليه

**الجملة الثالثة التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة**

وسأذكر لها امثلة توضحها احدها واسروا النجوى الذين ظلموا هل

الجملة التفسيرية

هذا



هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى لان هل هنا للنفي ويجوز
ان تكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو قول
الكوفيين وان تكون معمولة لقول محذوف هو حال مثل والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم الثاني ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه وما بعدها تفسير لمثل ادم لا باعتبار
ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا من طين ثم كون بل باعتبار
المعنى اي ان شان عيسى كشان ادم في الخروج عن مستمر العادة وهو التولد
بين ابوين والثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله فجملة تؤمنون تفسير للتجارة ۝ وقيل مستانفة معناها الطلب
اى امنوا بدليل يغفر بالجزم كقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه
اى ليتق وليفعل يثب ۝ وعلى الاول فالجزم في جواب الاستفهام تنزيلا للسبب
وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال والرابع ولما ياتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا ۝ وجوّز ابو البقا كونها حالا على اضمار
قد والحال لا ياتى من المضاف اليه ومثل هذا الخامس حتى اذا جاءوك
يجادلونك يقول الذين كفروا ان قدرت اذا غير شرطية فجملة القول تفسير
ليجادلونك والا فهي جواب اذا او غيرهما فيجادلونك حال **تنبيه**
المفسرة ثلاثة اقسام مجردة من حرف التفسير كما في الامثلة السابقة
ومقرونة باى كقوله ۝ وترميننى بالطرف اى انت مذنب ۝
ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ۝ وقولك كتبت اليه
ان افعل ان لم تقدر الباء قبل ان السادس ثم بدا لهم من بعد ما
راوا الايات ليسجننه فجملة ليسجننه قيل مفسرة للضمير في بدا الراجع
الى البدا المفهوم منه ۝ والتحقيق انها جواب لقسم مقدر وان المفسر
مجموع الجملة ولا يمنع من ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا انما هو المعنى

Copyright © King Saud University